انقلاب أوبك والسعودية على واشنطن يدفعها للتوجه نحو ايران بـــ"صفقة سرية يائسة".. أسعار الوقود ستصل تسعين دولار للبرميل قريبا

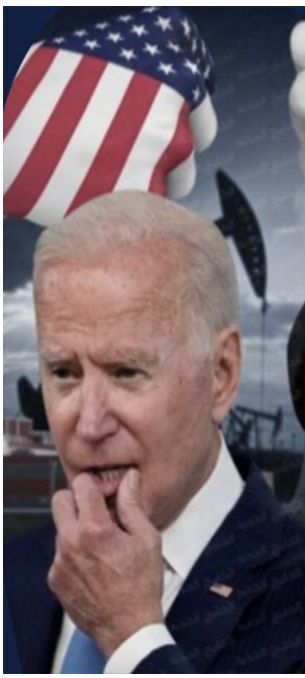

تدهور العلاقات السعودية الامريكية لم يعد سرا بحسب وصف فوكس نيوز ، حيث بدا التصدع بالظهور بين علاقات البلدين بعد الانتقادات التي وجهها بايدن للحكومة السعودية عقب تقليصها صادرات نفطها بشكل طوعي بمعية دول أخرى ضمن أوبك خلال ابريل الماضي، إدارة بايدن وخلال الفترة التي سبقت اجتماع فيينا، تصورت بحسب فوكس، ان تلك الانتقادات ستقود السعودية واوبك الى العدول عن قرارها بتقليص الصادرات والمساهمة بتقليل أسعار النفط دوليا في مرحلة وصفتها بـــ "الحرجة" تمر بها أوروبا والولايات المتحدة خصوصا في مجال الطاقة نتيجة للحرب الروسية الأوكرانية.

لكن ما حدث، كان على عكس المتوقع، حيث انتقلت السعودية ودول أوبك من تحدي الولايات المتحدة بشكل مباشر من خلال إضافة روسيا بصفة مؤقتة الى الكارتيل النفطي، بحسب وصفها، نحو زيادة التقليص الطوعي للصادرات وبحصة اكبر اختارت السعودية ان تتحملها بنحو مليون برميل إضافي، ليصل مجموع ما اوقفته السعودية من صادراتها النفطية الى نحو ثلاثة مليون برميل، بالإضافة الى القطوعات الأخرى التي اتخذتها دول أوبك بشكل طوعي بالإضافة الى القطوعات الرسمية من المنظمة ذاتها، والتي مثلت انخفاضا في اجمال صادرات النفط العالمية بنحو ثلاثة بالمئة.

التخفيض الجديد والذي توقعت صحيفة ذا هيل الامريكية والاسوشيتد برس ان يقود الى "ارتفاع كبير" في أسعار الوقود وخصوصا في الولايات المتحدة وأوروبا، تزامن مع اقتراب موعد الانتخابات الامريكية، حيث اكدت الصحيفة ان ارتفاع أسعار الوقود داخل الولايات المتحدة سيقود بشكل مباشر الى تقليل حظوظ الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن وحزبه الديمقراطي بالحصول على الرئاسة لدورة أخرى، لكن لادارة بايدن، حل اخر.

الحل الذي اختارته اتى بعد فشل اجتماع التحالف الدولي في العاصمة السعودية الرياض في تخفيض القطوعات النفطية وإقناع السعودية بالعدول عن موقفها الحالي بالإضافة الى وضع ضغوط أمريكية على دول أوبك، حيث بينت شبكة الاي بي سي والاسوشيتد برس في الثامن من الشهر الحالي، ان وزير الخارجية الامريكية انتوني بيلنكن حاول "إعادة تقييم العلاقات الامريكية السعودية وإقناع الرياض بالعدول عن موقفها الحالي خلال الزيارة" الا ان محاولته بائت بالفشل نتيجة لشروط سعودية أوضحت ان من بينها "مساعدة الرياض على انشاء برنامج نووي خاص بها للأغراض السلمية".

الكعكة السعودية تسبب "مجاعة وقود" أمريكية.. هكذا اشتعلت الخلافات

ومع ازدياد الانتقادات والاتهامات التي تطلقها واشنطن ضد السعودية ودول أوبك لضمها روسيا، ونجاح مساعي الوساطة التي قامت بها دول مثل العراق، عمان والصين بتطبيع العلاقات بين ايران والسعودية بعد فترة من "الاستياء" السعودي ضد واشنطن لـــ "اهمالها" ملف ايران النووي بحسب ما بينت المطلع في تقرير سابق، أظهرت السعودية سلوكا تتخذه للمرة الأولى ضد واشنطن، تمثل بـــ "تحدي" مباشر لها بحسب وصف صحيفة ذا هيل الامريكية.

ذلك السلوك ظهر بشكل واضح عقب اجتماع فيينا الأسبوع الماضي والذي أعلنت خلاله السعودية وتسعة دول أخرى ضمن أوبك من بينها روسيا والعراق إضافة "قطوعات طوعية في الصادرات" أدت الى تقليل المعروض من النفط في السوق العالمي وبالتالي صدور توقعات بزيادة "كبيرة" في الأسعار ستؤدي الى تعميق ازمة الطاقة التي تعاني منها الولايات المتحدة وأوروبا حاليا.

حيث اعلن وزير الطاقة السعودية عبد العزيز بن سلمان في حديث للاسوشيتد برس، ان قرار السعودية تخفيض صادراتها بشكل اكبر من السابق طوعيا وعلى عكس التوقعات والضغوط الامريكية يمثل "كعكة"

قدمتها الرياض كهدية الى دول أوبك والدول المصدرة للنفط بالتزامن مع قرار أوبك تمديد القطوعات حتى عام 2024 المقبل، على عكس الرغبة الامريكية الأوروبية.

وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، وبحسب ما بينت صحيفة مينت الامريكية، توافق مع الموقف السعودي معلنا بشكل واضح "ان العراق ودول أوبك ستتخذ كل ما يمكن اتخاذه في سبيل الحفاظ على استقرار سوق النفط العالمي والحفاظ على الأسعار"، بحسب وصفه، ليمثل ذلك توحيدا في موقف دول أوبك مع روسيا التي أضيفت الى الكارتيل النفطي تحت مسمى أوبك بلص.

الغضب الأمريكي الأوروبي قاد الى انتقادات واتهامات صدرت عن واشنطن ولندن ضد دول أوبك، الامر الذي اكدت فوكس نيوز انه "لم يؤثر على مواقف روسيا ودول أوبك باي شكل من الاشكال"، مشيرة الى ان الموقف الأمريكي الأوروبي "عمق" من الخلاف مع دول أوبك والسعودية بدلا من تقليصه.

شبكة البزنس انسايدر وصحيفة ذا هيل الامريكية توقعت ان تشهد أسعار الوقود ارتفاعا كبيرا في الفترة المقبلة داخل الولايات المتحدة وأوروبا بالإضافة الى الارتفاع الحالي، مؤكدة ان الكعكة السعودية وقرارات أوبك ستقود الى "مجاعة" وقود في الولايات المتحدة مع استمرار تاثيرات قطوعات ابريل السابقة التي قالت انها دفعت بالعديد من الأمريكيين الى "التخلي عن قيادة السيارات وتوجيه أموال الوقود نحو ضروريات أخرى مثل سداد فواتير الطاقة والغذاء"، هذه المصاعب الاقتصادية التي اصابت الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين تزامنت أيضا مع ارتفاع نسب التضخم في الدولار حاليا بحسب وصفها.

أسباب "الانقلاب".. أمريكا "تطبع" الدولار وتؤثر على اقتصادات دول النفط

على الرغم من الهجوم والانتقادات التي وجهتها واشنطن الى دول أوبك ومن بينها العراق الذي تطوع لايقاف تصدير 250 الف برميل يوميا والسعودية بعد قرارها الطوعي "إيقاف مليون برميل إضافي من الصادرات"، الا ان موقف تلك الدول استمر على نهجه الحالي بحسب فوكس نيوز، حيث اكدت ان تعاظم تاثير تدهور العلاقات السعودية الامريكية على أوبك وسوق النفط بدا يظهر بشكل متدرج دون "ادراك من إدارة بايدن" عقب موافقة الرياض على بيع النفط للصين باستخدام اليوان، بالإضافة الى إدخال روسيا الى كارتيل النفط رغم العقوبات الامريكية المفروضة على موسكو.

الإدارة الامريكية اتهمت السعودية ودول أوبك بـــ "الوقوف الى جانب روسيا" في الصراع الحالي، الامر الذي قالت مينت انه قاد الى مزيد من التدهور في العلاقات بين السعودية ودول أوبك من جانب، والولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين من جانب اخر، بالإضافة الى ان الرد السعودي على الاتهامات الامريكية اثبت بحسب وصف فوكس نيوز، ان المشكلة "أعمق" بكثير من "مجرد اتهامات بالتلاعب بأسعار النفط".

الشبكة قالت ان السعودية ودول أوبك ردت على اتهامات الولايات المتحدة بان تحركاتها لـــ "حماية استقرار أسعار النفط" يأتي كنتيجة مباشرة لـــ "تلاعب اخر" تقوم به الولايات المتحدة منذ وقت طويل، موضحة "دول أوبك اكدت ان قيام الغرب والولايات المتحدة الامريكية خصوصا بطباعة الدولار بدون غطاء للعقد الماضي أدى الى ارتفاع كبير في التضخم اثر على أسعار النفط وخفض من قيمة السلعة الحقيقية في الأسواق مما دفعها الى اتخاذ إجراءات سريعة للمحافظة على قيمة النفط في العالم مع تدهور قيمة الدولار المستخدم كعملة رسمية مقابل النفط".

التصرفات الامريكية تركت تاثيرها الكبير أيضا على الاقتصاد السعودي، حيث اكدت ذا هيل الامريكية ان السعودية بحاجة الى بيع النفط بسعر 80 دولار للبرميل لتمويل مشروع مدينتها المستقبلية المعروفة باسم نيوم، الامر الذي تعرض للخطر نتيجة للتضخم في الدولار الأمريكي واستمرار إدارة بايدن بطباعته رغم المخاطر التي يمثلها ذلك على الدول المنتجة للنفط.

الموقف الروسي الذي رحب بموقف أوبك من زيادة القطوعات النفطية بحسب ما أوردت وكالة الانباء الروسية تاس ، ساهم بشكل كبير في زيادة الاحتقان الحالي في العلاقات بين واشنطن والرياض، خصوصا باقترانه بفشل بلينكن باقناع السعودية ودول أوبك بالعدول عن موقفها خلال اجتماع دول التحالف الدولي في الرياض.

السلطات الروسية ممثلة بنائب وزير خارجيتها الكنسدر نوفاك اعلن الجمعة الماضية عن ترحيب بلاده بقرارات أوبك معلنا بانها ستؤدي الى "استقرار ممكن بأسعار النفط لمدة ثمانية عشر شهر على الأقل مما يجعل من وضع توقعات لمتغيرات السوق مهمة اسهل بكثير"، مشددا كذلك على التزام بلاده بالاتفاق مع أوبك عبر صفة الإضافة المؤقتة ضمن أوبك بلص.

الرد الأمريكي على الشروط السعودية.. توجه نحو طهران ضمن "صفقة سرية"

إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ونتيجة لفشل محاولاتها اجبار السعودية ودول أوبك على التعديل من موقفها نحو تحقيق رغبات واشنطن، ورفض الأخيرة تحقيق الشروط السعودية التي كشفت عنها الاي بي سي في تقرير نشرته في الثامن من الشهر الحالي بمساعدتها بالحصول على برنامج نووي خاص بها، اختارت حلا اخر غير معتاد.

الحكومة الامريكية وبحسب ما كشفت شبكة فوكس نيوز في تقرير نشرته الخميس الماضي، قررت التوجه نحو طهران ومحاولة "ارضائها" لتعويض النقص النفطي الحاصل من دول أوبك ولاضافة ضغط إضافي على السلطات في الرياض، حيث كشفت ان بايدن بات يقوم بـــ "مباحثات مباشرة وغير مباشرة" لتحقيق "اتفاق سري" مع طهران.

التفاصيل التي كشفت عنها الشبكة حول الاتفاق الذي وصفته بـــ "السري"، تضمنت قيام إدارة بايدن بتقديم حزمة من التسهيلات المالية لإيران تصل الى سبعة عشر مليار دولار مقابل قيام طهران باطلاق سراح رهائن من مزدوجي الجنسية الامريكية معتقلين لديها ووضع "إيقاف مؤقت على بعض جوانب برنامجها النووي"، مؤكدة ان الأموال التي تنوي إدارة بايدن اطلاقها لطهران ستاتي معظمها من بغداد.

الاتفاق السري والذي كشفت وكالة برس تي في الإيرانية عن الشروع بتنفيذه، تضمن سماح الولايات المتحدة لإيران بالوصول الى حساباتها المجمدة في العراق، حيث تدين حكومة بغداد بنحو سبعة مليار دولار امريكي للحكومة الإيرانية عن استيراد الغاز والطاقة للاعوام الماضية، الوكالة الإيرانية أعلنت ان واشنطن سمحت الان لطهران بالحصول على اثنين مليار دولار من أموالها داخل العراق.

اعلان طهران حصولها على الأموال وموافقة واشنطن أشار الى محاولات من إدارة بايدن "التقرب" من ايران بعد فشل مساعيه ضد السعودية وإصرار الرياض على موقفها، حيث اشارت فوكس نيوز الى ان بايدن يحاول الان فتح قنوات تواصل غير رسمية مع طهران قد تهدف في النهاية الى اقناع طهران باطلاق صادراتها النفطية الى العالم لتعويض النقص الحالي المترتب على قرارات أوبك بلص.

حتى اللحظة ما تزال نوايا بايدن من "الاتفاق السري" الذي تعرض لنقد شديد من الأوساط السياسية الامريكية بعد الكشف عنه غير واضحة تماما، لكن المؤكد بحسب ما تناولته وسائل الاعلام الأجنبية حول تحركات أوبك بلص والرياض، ان التحالف الأمريكي السعودي قد "انهار فعليا"، خصوصا بعد اعلان رئيس

اركان الجيش الإيراني الجنرال محمد باقري في العاشر من الشهر الحالي "فقدان الولايات المتحدة لدورها في الشرق الأوسط" مؤكدا "انشاء نظام عالمي جديد لا تكون فيه الولايات المتحدة على راس هرم القوة في العالم"، بحسب وكالة مهر نيوز.

تصريحات الجنرال الإيراني اشارت الى ان مساعي بايدن لـــ "إرضاء" طهران ودفعها لتعويض نقص النفط من أوبك بلص والسعودية لن تتكلل بالنجاح نظرا للتقارب السعودي الإيراني الحالي الذي تزامن مع انهيار العلاقات السعودية الامريكية، بالإضافة لاصرار دول أوبك بلص على الحفاظ على أسعار النفط التي توقع مصرف غولدمان ساكس ان تقود الى رفع أسعار النفط الى ما يزيد عن تسعين دولار للبرميل خلال الفترة المقبلة بحسب تصريحات اطلقها لشبكة بلومبيرغ الدولية.

المعطيات الجديدة بعد "انقلاب" السعودية و دول أوبك على الولايات المتحدة، تقود الى نتيجة واحدة بحسب ما أوردته الصحف ووسائل الاعلام الأجنبية، ان الرئيس الأمريكي جو بايدن وبعد فشل مبعوثه بلينكن بارضاء السعودية وتحقيق شروطها، بات الان في حالة "ياس" قادته الى محاولة التقرب من طهران التي تتعرض حاليا الى عقوبات اقتصادية أمريكية، مشيرة الى تخبط كبير تتعرض له إدارة بايدن نتيجة لقرارات أوبك وتوحد دولها ضد واشنطن وحلفائها.